ثم ابتدأت فقرات يس ونحن نسير الى ان وصلنا الى باب قصر الحجاج فادرت يدي على
اليمنى وقلت وانا الى ربنا المنقلبون ثم تقدمت الى الباب الاول فسلمت على الحاجب
فقال لي ويك يا عامر ما بالك رعب القلب ان هو الا عبد الله مثلك قل الحق والحق
بنصرك عليه ثم انى دخلت الى الباب الثانى فسلمت على الحاجب فقال لي مثل الاول
ثم انى دخلت الباب الثالث والرابع قال فسلمت على الحجاب فقالوا لي مثل ذلك ثم اني
صرت في وسط القصر واذا انا بخمسمايه مملوك بالسيوف المجذبه والاعتبيه
المذهبه والقلانس الروميه والخناجر المكيه فوقفت على قدمي مقابل الامير
ثم انى ابتدأت السلام عليك ايها الامير اطال الله بقاك وادام نعماك وحرسك
وتولاك واعطاك واولاك وجعل الجنه ماواك ومنقلبك ومثواك والنار
مثوى لاعدايك وجعل المسلمين فداك قال عامر وهو يسمع كلامي وخطابي
ولا يرد جوابي ثم رفع راسه الي وهو مغضب علي وقال لي ويك يا عامر صلاه
العيد فرض لازم كفايه وعن يمينه عبد الرحمن صاحب سيف نعمته وقبول مشورته
فقلت ايها الامير صلاه العيد سنه مؤكده وفضيله مؤبده قال فما منعك
ان تستتم سماع خطبتي قال قلت الضرورات تبيح المحذورات قال ويك يا عامر امر لك
عرض وعذرك اعترض انا لم تعتابني قال قلت ايها الامير وما عسى مثلي ان يقول
في مثلك قال تقول في نفسك حين قمت وانا اخطب ويك يا حجاج قاتلك الله
وقتلك من تكون هذه الخطبه خطبته وهذه الموعظه موعظته ومبلغ حكمته
يقتل بالامس لسعيد بن جبير والقبيله بن الاشج قال عامر قد قلت ذلك قال فقال
لي ويك يا عامر على ما تقرب الناس الى الله في هذا اليوم قال قلت على الابل والبقر
والغنم فقال وايم الله وايم رسوله لاجعلن ضحيه الناس على الابل والبقر والغنم
ولاجعلن اليوم ضحيتي اياك ولاقتلنك شر قتله قال عامر فقلت انا لله وانا
اليه راجعون ايها الامير انك تقتلني ظلما فقال معاذ الله ان اقتل جراده ظلما
قال عامر فقلت ايها الامير وكيف ذلك قال اسايلك عن مسايل فان انت اجبتني

نحو

نحوت من سطوتي وشده نقمتي وان انت لم تجب الحقتك بمن مضى ممن ذكرت قال
عامر قلت تسالني وانا ذليل وانت عزيز اما تنصفني فقال وما علامه الانصاف
قال تامر هذه الحاشيه ان تنصرف من حولك فقال يا عامر كيف ترانى ارباب
الدوله وابناء الملوك والمملكه باني انا وانت على بساط واحد قال قلت اما سمعت
قول النبي صلى الله عليه وسلم يلقى المتكبرون على ام رؤوسهم في جهنم فقال للاجناد
اخرجوا عنا فخرجوا من عندنا غير اربع حجاب خواص ثم قال لي انصفتك من نفسي
قلت بعض الانصاف قال وما الانصاف قلت تامر بهذا البساط ان ينبسط في
القصر عند البركه فقام الحجاج فرفعوا البساط الى عند البركه ثم قال
انصفتك الان من نفسي كل الانصاف قال عامر قلت لا بعض الانصاف قال
وما الانصاف قال قلت ان تامر هذه الحجاب حتى يخرجون ويغلقوا علينا الباب
حتى لو انى اردت ان ارميك في هذه البركه لا يمنعني عنك مانع قال فامر الحجاب
فانصرفوا فقال انصفتك الان كل الانصاف فقلت لا بعض الانصاف فقال
وما كمال الانصاف فقلت ان تعاهد الله ورسوله انك لا تحج علي في السوال ولا تعنتني
في المقال واذا سالتني ورددت الجواب بواضح الصواب من السنه والكتاب
تردني الى منزلي امنا كما اخذتني ودعوتني الى منزلك خايفا فقال وايم الله ورسوله
اذا سالتك ورددت الجواب بالبيان لاردنك الى منزلك امنا كما اتيت بك من
منزلك خايفا ما انصفتك الان من نفسي كل الانصاف قلت الان انصفت
ولا قوه الا بالله العلي العظيم ثم اقبل علي وقال لي ويك يا عامر كم عاش محمد ابو القاسم
قلت جف رضى الله فاك واترب خداك واصم اذناك بصحايف الجندل قال ولم
ذلك قال قلت لم بدات بالاسم قبل الكنيه والله تعالى قدم الكنيه على الاسم وذلك
قوله تعالى تبت يدا ابي لهب قال وكيف اقول قال قلت لم لا تقول كم عاش البشير
النذير القمر المستدير السراج المنير الطهر الطاهر العلم الفاخر الخير الفاضل
ابو القاسم محمد قال قد اخطات كم عاش قال قلت ثلثه وستون وقيل اثنتان وستون

Copyright © King Saud University